واحة الحكايات

سلسلة القراءة المتدرجة
المرحلة الرابعة 9 +

شَجاعَةُ سَلْطَعون

تأليف: صفاء عزمي

رسوم: أسامه مزهر

فـي مِيـاهِ البَحْرِ كانَتْ تَعيشُ صَديقَتانِ، واحِدةٌ اسـمُها شِـهابُ والأُخرى زاهية.

كانَتْ شِـهابُ سَـلْطَعونةُ البحرِ (سَرَطانَةُ البحرِ) جميلةً ورشيقــةً، ولكنْ لَـمْ يَكُـنْ عِنْدَهـا صَدَفَـةٌ لِتَحمـيَ جِسـمَها فيهـا، فَكانـتْ تَخْتـارُ قَوقَعةً فارِغـةً تَسْـكنُ فيهـا، وتَحْتَمـي بِهـا مِـنَ الأسْـماكِ الكبيـرَةِ والكائِنـاتِ المُتَوَحِّشَة.

أمَّـا زاهِيَـةُ صَديقـةُ شِـهاب، فقَـدْ كانَ لَدَيْهـا صَدَفَـةٌ تَحميهـا وَمخالـبُ تُسـاعِدُها عَلـى الدِّفـاعِ عَـنْ نَفْسِـها، وَذِراعٌ قَويَّـةٌ تُخيـفُ الأعـداءَ بِهـا.

في أحدِ الأيَّامِ، أحَسَّتْ شهابُ بِأنَّ القوقَعَةَ الَّتي تَسْكُنُ فيها قَــدْ أصبحتْ ضَيِّقَةً، وَبَدَأتْ تَتكَسَّرُ، فخَرَجَتْ تَبْحَثُ عَنْ قَوْقَعةٍ أخرى لِتسكُنَ فيها.

شاهدتْ شهابُ أُخْطُبوطًا قادِمًا مِنْ بَعيدٍ بِاتِّجاهِها، فأسرعَتْ واخْتَبأتْ بَيْنَ شِعابِ المَرْجانِ، وَجَلَسَتْ هُناكَ تَنْتَظِر.

أحَسَّتْ شهابُ بِالمَلَلِ في مَكانِها تَحْتَ الشِّعابِ المَرْجانِيَّةِ، وهي تَنْتَظِرُ صَديقتَها زاهيةَ، فَقَرَّرَتْ أنْ تَخْرُجَ وتَبْحَثَ عَنْها، ولكِنَّها شَاهَدَتْ دَوائِرَ زرقاءَ تتحرَّكُ مِنْ بَعيدٍ، تَذَكَّرَتْ شهابُ الأُخْطُبوطَ العِمْلاقَ فَخافَتْ، وفَضَّلَتْ الاخْتِباءَ والانْتِظارَ في مَكانِها بَيْنَ الصُّخور.

وَصَلتْ زاهيةُ ولَمْ تَجِدْ صَديقَتَها، وَلَكِنَّها وَجَدَتْ قَوقعةَ صَديقَتِها

شِهابَ مُلقاةً بَينَ الصُّخورِ، أحَسَّت زاهيةُ بِالقَلقِ على صَديقَتِهـا،

فَأخذتْ تُنادي: شهابُ.. شهابُ.. أينَ أنْتِ؟

أطلَّتْ شِهابُ مِنْ بينِ الصُّخورِ، وقالتْ: أنا هُنا.. أنا هُنا.

قالَتْ زاهيةُ: لِماذا تَخْتَبئينَ؟ ولِماذا ألقيتِ بِقوْقَـعَتِكِ؟

حَكَتْ شهابُ لصديقتِها عنِ القَوْقعةِ الضَّيِّقَةِ المُتكَسِّرَةِ،

والأُخْطُبوطِ العِملاقِ ذي الدَّوائرِ الزَّرقاءِ.

قالـتْ زاهيـةُ: لا تَخافـي ياصَديقَتـي، لَقَـدْ شَـاهَدْتُهُ يُغـادِرُ المَـكانَ،

هيَّـا بِنـا نَسْـبَحْ قُـربَ الشَّـاطِئِ، فَهُوَ لَـنْ يَذْهَبَ إلـى هناكَ أبدًا، لِأنَّـــهُ

لايُحِبُّ السِّباحَةَ عَلى سَطْحِ الماءِ أو في المِياهِ الضَّحلةِ،

هيّا فَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ، والجَوُّ دافئٌ، والطَّعامُ بينَ صُخورِ الشَّاطِئِ كثيرٌ.

قالـتْ شِـهابُ: كيـفَ أخْـرُجُ وَقَـدْ تَكَسَّـرَتْ قَوقَعتـي الَّتـي تَحْمينـي؟

ابْتسَمتْ زاهيةُ، وقالَتْ: لا تَخافي يا صَديقَتي!

بإذنِ اللَّهِ سَأحميكِ بِـمَخالبي القَوِيَّةِ

هيَّا نذهبْ إلى الشّاطِئِ، ونَبحث معًـا

عَنْ قَوقَعَةٍ جَديدةٍ لَكِ.

وَصَلَـتِ الصَّديقَتـانِ إلى الشّـاطئِ، وهُناكَ وَجَدتْ شِـهابُ قَوْقَعةً كَبيرةً، فَقالـتْ: هَـذِهِ قَوقَعَةٌ كَبيـرةٌ وَجَميلَةٌ، يُمكِنني أنْ أسْـكُنَ فيها، وَحَرَّكَتْ شـهابُ القَوْقعَـةَ بِرِفْـقٍ، فتَحَرَّكَتِ القَوْقَعةُ بِسُـرعَةٍ، وظَهَـرَتْ مِنْ تَحْتِها أرْجُـلٌ كَثيـرَةٌ أثارَتِ الرِّمالَ مِـنْ حَوْلِها ...

ابْتَعَـدَتْ شِـهابُ خائِفَـةً، وَراحَـتْ تَبْحـثُ عَـنْ قَوقعـةٍ أُخـرى؛ لِتَسْـكُنَ فيهـا. وَجَـدَتْ زاهيـةُ قَوقعـةً كبيـرةً، قَلَّبـتْ زاهيـةُ القَوقعةَ بِمخالِبِهـا القَوِيَّـةِ، ثُـمَّ نَـادَتْ: أسـرِعي يا شِـهابُ،

لقَـدْ رَأيْـتُ قوقعـةً فارِغةً، تَعالـي لتُجَرِّبيها. أسْـرَعَتْ شـهابُ إلى داخِلِ القَوقعـةِ، وَمَـدَّتْ أرْجُلَهـا بِداخِلِهـا وَهِـيَ تقولُ: شُـكرًا لَكِ يـا صَديقتي، هـذهِ مُناسـبةٌ لي جِدًّا، إنَّهـا واسِـعَةٌ ومُريحَةٌ.

قالـتْ زاهيـةُ: هيَّـا اسْـكُنيها بِسـرعةٍ قَبْـلَ أنْ يَسْـكُنَها أحـدٌ غيرُكِ.كانتِ الشَّـمْسُ سـاطِعَةً، والطَّعامُ وفيرًا، فَأخذتِ الصَّديقتـانِ تَـأْكُلانِ وتَلْعبانِ وتَمْرحـانِ، وَفـي المسـاءِ نامتْ شِـهابُ بَيْـنَ المَرْجانِ سـعيدةً في بيتِها الجديـدِ، أمّـا زاهيـةُ فَسَـبَحَتْ عائِدَةً إلـى بَيْتِها.

مَرَّتِ الأيَّامُ والصَّديقتانِ تَعيشانِ في مِياهِ البَحْرِ الكَبيرِ، وكانَتْ شِهابُ تَشعُرُ بِالسَّعادَةِ والأمانِ مَعَ صديقَتِها زاهيةَ.

في أحَدِ الأيَّامِ انْتَظَرَتْ شهابُ صَديقَتَها، ولكِنَّ زاهِيَةَ لَمْ تَحْضُرْ،

أخْرَجَتْ شهابُ رأسَها مِنْ تَحْتِ القوقعةِ، وَأخَذَتْ تَنْظُرُ هُنا وهُناكَ باحِثَةً عَنْ صديقَتِها، إلاّ أنَّ زاهِيَةَ لَمْ تظهرْ في أيِّ مَكانٍ.

فَكَّرَتْ شِهابُ... ما الَّذي أخَّرَ زاهيةَ؟ أخشى أنْ يُصيبَها مَكْروهٌ ...

وقَرَّرتْ شهابُ أنْ تخرجَ لِتَبْحَثَ عَنْ صَديقَتِها.

كانَتْ شهابُ تَسْبَحُ هُنا وهُناكَ باحِثَةً عَنْ زاهيةَ، وفجْأةً سَمِعَتْ صَوْتًا يُناديها: شهابُ .. شهابُ .. أنا زاهيةُ أنا عالِقَةٌ هُنا ساعِديني...

أرجوك ساعِديني .

أسْرَعَتْ شهابُ تَسْبَحُ نَحْوَ صديقَتِها، كَانَتْ زاهِيَةُ مَحْبوسَةً تَحْتَ كيسٍ فيه شِعابٌ مَرْجانِيَّةٌ مُتَكسِّرَةٌ، كانَتْ خائِفَةً ومُضْطَربةً ولا تَسْتَطيعُ أنْ تَخْرُجَ مِنْ تَحتِ الكيسِ.

شَعَرَتْ شهابُ بالخوفِ على صَديقَتِها، فَنظرَتْ حَولَها بِحَيْرَةٍ وقَلَقٍ، وَجَدَتْ شهابُ عَصًا حَديديَّةً عليها علمُ قُرصانٍ قُرْبَ المَرْجانِ، أمْسَكَتْ شِهابُ بِالعلمِ، وَوَضَعَتْهُ تَحْتَ كيسِ المَرْجانِ مِثْلَ الوَتدِ، وَراحتْ تُحَرِّكُهُ لِلْأعْلى ولِلْأسْفلِ بِقُوَّةٍ .

كانَ كيسُ المَرْجانِ ثَقيلًا، ولكنَّ شهابَ استطاعتْ بِكُلِّ قُوَّتِها أنْ تُحَرِّكَهُ قَليلًا، عِندئذٍ تَمكَّنت زاهيةُ أنْ تُحَرِّكَ ذِراعَها، وبدأتْ في مُساعدةِ شِهابَ كَيْ تُبعدَ الكيسَ، فَرِحَتْ شهابُ عِنْدَما رَأتْ ذِراعَ زاهيةَ القَوِيَّةَ تُساعِدُها، فأخَذَتْ تَعْمَلُ بِقُوَّةٍ أكْثَر.

وَفَجْأةً تَحَرَّكَتِ الأعْشابُ والشِّعابُ المَرْجانِيَّةُ المُنْتَشِرَةُ في المَكانِ وَكَوَّنَتْ مَوْجاتٍ قَوِيَّةً ، اتَّفَقَتِ الصَّديقتانِ على أنْ تُوَحِّدا جُهودَهُما مَعَ المَوْجاتِ الَّتي يَدفَعُها المَرْجانُ، وبِقُوَّةٍ دَفَعَتا معًا.. واحدٌ اثنانِ ثلاثةٌ... هووووووب، فَتحَرَّكَ الكيسُ وَوَقَعَ على الرِّمالِ، واستطاعتْ زاهيةُ أنْ تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِهِ، فَرِحَتْ زاهِيَةُ بِالنَّجاةِ والحُرِّيَّةِ، وَأسْرَعَتْ تَحْتَضِنُ صديقَتَها شِهاب.

قالَتْ شهابُ: ما الَّذي حَدَثَ؟

وَكَيْفَ وَقَعَ الكيسُ فَوْقَكِ؟

قالَتْ زَاهيةُ: كانَ هُناكَ صَيَّادٌ يَقطعُ ويُكسِّرُ المَرْجانَ، ويَجْمَعُـــهُ في هذا الكيسِ، وَكُنْتُ مَوجودَةً داخِلَ الأعْشابِ المَرْجانِيَّةِ، فَقُمْتُ بِعَضِّ يَدِهِ حَتَّى لا يكسرَ المزيدَ مِنَ الشِّعابِ الجَميلةِ، ثُـمَّ نَزَلْتُ كَيْ أخْتَبِئَ بَيْنَ المَرْجانِ، وَكُنتُ أُراقِبُ الصَّيادَ وَهُوَ يَهْـــرُبُ مِنَ المَكان.

أحَسَّ الصَّيَّادُ بِالألَمِ الشَّديدِ، فَوَقَعَ مِنْهُ الكيسُ، ولكنْ لِلْأسَفِ وَقَعَ الكيسُ فَوْقي، وَلَمْ أسْتَطِعِ الخُروجَ.

قَالَتْ شهابُ: وأينَ هُوَ الصَّيَّادُ الآنَ؟

أجابتْ زاهيةُ: لَقَدْ صَعِدَ إلى سَطْحِ الماءِ وَهُوَ يَصْرُخُ مِنَ الألَمِ ويُمسِكُ بِيدهِ. قالتْ شهابُ: أنْتِ شُجاعَةٌ يا زاهيةُ، لَقَدْ أنْقَذْتِ باقي الشِّعابِ المَرْجانِيَّةِ الجَميلةِ مِنَ الدَّمارِ.

قالتْ زاهيةُ: يَجِبُ ألّا نَسْمَحَ لِأحَدٍ أنْ يُدَمِّرَ الشِّعابَ مَرَّةً أُخْرى، فالشِّعابُ المَرجانِيَّةُ أصدقاءُ مُخلِصونَ لَنا، وَفي وَسَطِهم نَجِدُ المُتْعَةَ والطَّعامَ والأمانَ.

قالـتْ شـهابُ: عنـدي فكـرةٌ جيِّـدَةٌ، مـا رأيُـكِ أنْ نَغْـرِسَ العَلَـمَ الأسْـوَدَ بالقُـرْبِ مِـنَ المَرْجـانِ، حَتَّـى يَعـرِفَ الصَّيَّـادونَ أنَّـهُ مَـكانٌ خَطيـرٌ فَـلا يَقْتَرِبـونَ مِنْـهُ مَـرَّةً أُخْـرى، وافقـتْ زاهيـهُ، وأخـذت تُسـاعدُ صَديقَتَهـا فـي غَـرْسِ العَلَمِ.

اسْـتمعَ المَرْجـانُ لِحديـثِ شـهابَ و زاهيـةَ، فأخَـذَ يَتَحَـرَّكُ راقِصًـا فـي مجموعـاتٍ جَميلـةٍ ومُدْهِشَـةٍ تَحِيَّـةً لِلصَّديقَتيـنِ،

وراحـتِ الصَّديقتـانِ تَسْـتَمْتِعانِ بِالسِّـباحَةِ والأمـانِ وَسـطَ المَناظِـرِ الجَميلَـةِ والمَرْجـان.

مِن أنواعِ سلطعون البحر

سلطعونُ جوزِ الهندِ

يعيشُ على الأرْضِ قربَ شواطىءِ المُحيطِ الهادي والمحيطِ الهِنْدِيِّ، يتسلقُ أشجارَ جوزِ الهندِ ويَغْرَقُ لوْ وُضِعَ في الماءِ، والأُنْثى تَضَعُ البَيْضَ في الماءِ، وتعودُ للشّاطىءِ بِسُرْعَةٍ.

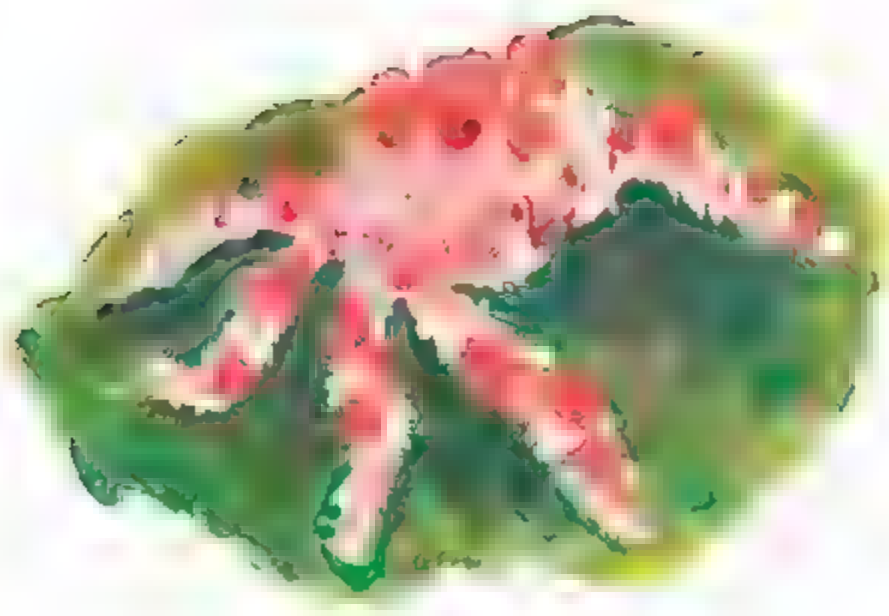

السَّلطَعونَةُ المُتَزَيِّـنَةُ

تَلْبَسُ ملابسَ فَخْمةً، فَهِيَ تَضَعُ على جِسْمِها النَّباتاتِ الجميلةَ والإسْفَنْجَ لِلاختفاءِ مِنَ الأعْداءِ، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ تَلْتَصِقُ هَذِهِ النَّباتاتُ والإسْفَنْجُ بِجسمِ السَّلطعونةِ وتَنْمو عَليهِ.

سلطعونُ العنكبوتِ الياباني

يعيشُ في المياهِ المُحيطَةِ بالجُزُرِ اليابانِيَّةِ، يَصِلُ طُولُ المَسافَةِ بَيْنَ ذِراعيهِ إلى أربَعةِأمتارٍ، وتصِلُ إلى ثمانِيةِ أمتارٍ إذا تَمَّ مدُّ أرجلِهِ، ووَزْنُهُ يَصِلُ إلى تِسْعَةَ عَشْرَ كيلوجرامًا.

سلطعونُ حدوةِ الحصانِ

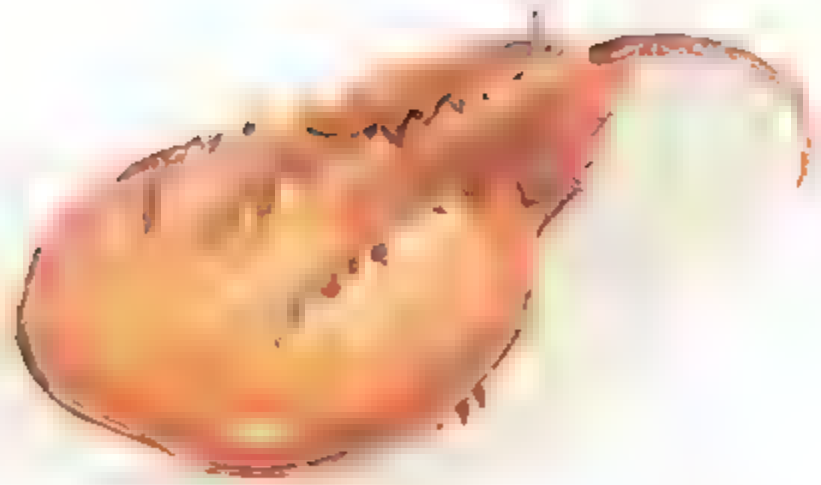

يعيشُ في المياهِ المالحةِ الضَّحلةِ، ويصِلُ عُمْرهُ إلى ثلاثينَ عامًا.

الأُنْثى أكْبَرُ مِنَ الذَّكَرِ، ويَتَحَوَّلُ دَمُها إلى اللَّونِ الأزْرَقِ إذا تَعَرَّضَ لِلأُكسجينِ.

مَعلومات

كَمْ عَدَدُ أرْجلِ السَّلطَعون؟

السَّلطَعونُ لَهُ خمسةُ أزواجٍ مِنَ الأرجُلِ.

الرِّجلانِ الأمامِيَّتانِ لَهُما مَخالِبُ كَبيرةٌ تَسْتَخْدِمُها لِلإمْساكِ بِالأشْياءِ.

والأزواجُ الأربعةُ الباقيةُ تستَخْدِمُها للمَشْيِ.

ماذا يَحْدُثُ إذا تَشابَكَتْ إحدى أرْجُلِ السَّلطَعون؟

إنَّها تَنْقَطِعُ، وتنْمو لَهُ رِجلٌ أُخرى مَكانها.

كيفَ يرى السَّلطَعون؟

عيونُ سلطعونِ البحرِ عبارةٌ عَنْ مِئاتِ العدساتِ الصَّغيرةِ، وهي تَتحرَّكُ في كُلِّ اتِّجاهٍ.

هل تَعْلَمْ ...

السَّلْطعونُ يَعيشُ في جَميع البِحارِ والمُحيطاتِ والماءِ الحلوِ وعَلى الأرضِ.

السَّلطَعونُ لَهُ قرونُ اسْتِشْعارٍ يَسْتَخْدِمُها في الشَّمِّ واللَّمْسِ والحِسِّ والتَّذَوُّقِ.

الأرجُلُ الخَلْفِيَّةُ للسَّلطَعونِ مُدبَّبةٌ، وَهِيَ تُساعِدُهُ على الحَفْرِ في الرِّمالِ.

كَيْفَ يُدافِعُ السَّلطَعونُ الملاكمُ عَنْ نَفْسِهِ؟

السَّلطَعونُ الملاكمُ يدافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِأنْ يَحْمِلَ على أطرافِهِ ما يُشْبِهُ قُفّازًا ناعِمًا لونُهُ أحمرُ فاتحٌ.

ابْحَثْ عنِ الإجابَـةِ:

- ماذا يَأكلُ سلطعونُ البحرِ؟
- ماذا يحدثُ لو فَقَدَ سلطعونُ البحرِ إحدى أرْجُلِهِ؟
- أينَ يَقَعَ فَمُ سلطعونِ البحرِ؟
- متى تَتْـرُكُ سلطعونَةُ الهيرميت صدَفتَها، ولماذا؟
- هل سلطعونُ البَحْرِ لَهُ ذيلٌ؟
- كمْ عددُ أنواعِ سَلطعونِ البحرِ؟
- كيفَ يَتنفَّسُ سَلطعونُ البحرِ في الـماءِ، وعلى اليابِسَةِ؟
- هل يعدُّ سلطعونَ البحرِ منَ الحَيَواناتِ الأليفةِ؟
- هل يُمْكِنُ لِسلطعونِ البَحْرِ أنْ يَعُضَّ؟
- هل يَعْمَلُ سلطعونُ البحرِ بِطريقَةٍ جَماعِيَّةٍ؟

مُشارَكَةٌ

ابحثْ عَنْ أجملِ أو أغربِ :

صورةٍ أو (فيلمٍ)، طرفةٍ أو أُحجيةٍ، أبياتِ شعرٍ أو أغنيةٍ، أو قولٍ مأثورٍ عن سَلطعونِ البحرِ.

بَحْثٌ

إعدادُ بحثٍ فرديٍّ أو جماعيٍّ عَن السَّلطعونِ، مَعَ إعطاءِ اسمٍ مُمَيَّزٍ لِلبَحْثِ، يُمْكِنُكَ أنْ تَخْتَارَ موضوعَ البَحْثِ مِنْ بَينِ الموضوعاتِ الآتيةِ:

- أنواعُ سلطعونِ البحرِ الَّتي يُمْكِنُ أنْ نَرْعاها في المَنْزِلِ.
- هِجْرَةُ سلطعونِ البحرِ.
- سلطعونُ الشَّاطِئِ.

إبْداعٌ

رَسْمُ لوحَةٍ أو عَمَلُ مجسمٍ لِسلطعونِ البحرِ، والبيئةِ الَّتي يعيشُ فيها.

تأليفُ قصةٍ أو كتابةُ أغنيةٍ أو عَمَلُ مسرحِيَّةٍ عَنْ سلطعونِ البحرِ.

زِيارةٌ

لِشاطئِ البَحْرِ، أو لِمَتْجَرِ أسماكٍ أو لِـمَتحفِ الأحياءِ المائِيَّةِ.